** راديو صوت أمريكا :

تعليقات الصحف الامريكية حول قرار مصر الغاء معاهدة الصداقة مع موسكو

تواصل الصحف الامريكية تعليقها على "الفتور الدبلوماسى" الذى طرأ على العلاقات بين القاهرة وموسكو بسبب قرار الحكومة المصرية انهاء العمل بمعاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتى .

وفى هذا الصدد قالت صحيفة "دنفربوست" : لقد تلقى الاتحاد السوفيتى ضربة دبلوماسية وعسكرية شديدة فى الشرق الاوسط تمثلت فى قرار الرئيس السادات الغاء المعاهدة .. وعلى النقيض من ذلك يمثل قرار الرئيس السادات نصرا هاما للولايات المتحدة ولمساعيها التى تتم أساسا عن طريق وزير الخارجية هنرى كيسنجر بتخفيف حدة المجابهة بين مصر واسرائيل ، والواقع ان زوال وهم الرئيس السادات فى موسكو يتيح لواشنطن فرصة فريدة لزيادة تعزيز فرص احلال السلام بين مصر واسرائيل .

وتخلص صحيفة "دنفربوست" فى تعليقها الى القول : ان انتهاء اعتماد الرئيس السادات على موسكو للحصول على الاسلحة يعنى أنه سيسعى الى شراء الاسلحة من الغرب ، كما يعنى أن الولايات المتحدة وهى المورد الرئيسى للأسلحة الى اسرائيل لديها الآن "قدرة ضغط أكبر" للمساعدة على تخفيف حدة سباق التسلح فى الشرق الاوسط ، وتجديد المساعى الرامية الى اجراء جولة أخرى من المحادثات السلام فى المنطقة .

وتقول صحيفة "منيابوليس تريبيون" : لقد أوضح الرئيس السادات أنه يربط مصيره أكثر من أى قبل بالولايات المتحدة ، ومدلولات ذلك بعيدة المدى ، وأوضحها فى الوقت الحاضر اقتراح حكومة الرئيس فورد بيع (٦) طائرات نقل عسكرية الى مصر ، غير أن ذلك لا يمثل سوى "قمة الهرم" فمع انقطاع امدادات قطع الغيار عن المعدات العسكرية المصرية وأغلبها سوفيتية الصنع - فانه من

المؤكد بصورة شبه قاطعة أن الحكومة المصرية سوف تتطلع بصورة متزايدة نحو الولايات المتحدة للحصول على امدادات عسكرية ، ومع ذلك فان التنمية الاقتصادية العسكرية هى حاجة مصر الرئيسية بمعنى كل ذلك ارتباطا أمريكيا متزايد مع مصر .

وتقول صحيفة " كانزاسيتى تايم " : ان النفور الذى يزداد عمقا بين موسكو والقاهرة لن يقابل بالكثير من البهجة فى اسرائيل .. وتشرح الصحيفة ذلك بقولها :

ذلك أن الرئيس السادات شرع بالفعل يتطلع غربا نحو اوربا وعلى الأخص نحو الولايات المتحدة من أجل الحصول على الاسلحة جديدة أفضل مما لديه لتحل محل الاسلحة الروسية التى قال انها ستتحول الى قطع من الحديد والخردة فى غضون ثمانية عشرة شهرا لنفس قطع الغيار ، والآن بعد أن أعلن رسميا — وبطريقة سافرة — نبذه للصلة مع الاتحاد السوفيتى فمن المؤكد أن أصدقائه الأغنياء المحافظين ذوى النفوذ فى شبه الجزيرة العربية سوف يصرون على أن يحظى بأذان أكثر اصغاء ومعاملة أكثر سخاء .

وتقول صحيفة " اطلنطا جورنال " : ان انهاء العمل بمعاهدة الصداقة والتعاون بين القاهرة وموسكو يعزز دور الولايات المتحدة كصانعة للسلام فى الشرق الاوسط .

وتمضى الصحيفة قائلة : اذا أصبحت مصر فى واقع الأمر معتمدة على الولايات المتحدة للحصول على العتاد الحربى مثلما تعتمد اسرائيل حاليا الى حد كبير على الولايات المتحدة فان ذلك يستتبع بالضرورة أن يصبح القيام بدور تحقيق السلام فى الشرق الاوسط أكثر سهولة بالنسبة لواشنطن ، وذلك أنه بفضل اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة فى الحصول على مساعدات عسكرية تمكنت حكومة واشنطن من اقناع اسرائيل بتقديم سلسلة من التنازلات لمصلحة تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ولابد من أن يستتبع ذلك أن تتعزز قدرة الولايات المتحدة على اقناع مصر اذا كان لها أن تصبح المورد الرئيسى للأسلحة الى تلك الدولة .

وتقول صحيفة " برمنجهام بنوز " ان الغاء المعاهدة يبشر بأمل أكثر اشراقا فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط فى نهاية المطاف .

وتضيف الصحيفة قولها :ان فى يد الكونجرس الامريكى ان يحول هذا النصر الى هزيمة ، فاذا رفضت الولايات المتحدة أن تزود مصر بأسلحة تكفى للمحافظة على ميزان القوى مع اسرائيل فان من الممكن أن تفقد الولايات المتحدة قدرتها الكامنة على كبح جماح مصر ، ولذلك فانه من اللازم ـ كى تحتفظ الولايات المتحدة بثقة مصر ـ ان تدلل على انها تنتهج سياسة منصفة فى الشرق الاوسط .

وتخلص الصحيفة الى القول : ان اسرائيل تعارض بطبيعة الحال قيام علاقات أوثق بين الولايات المتحدة ومصر ، وعلى أية حال فليس بوسع الولايات المتحدة أن تسمح لدول أخرى ومن بينها اسرائيل باملاء السياسة الخارجية الامريكية عن طريق ضغوط الجماعات العرقية على الكونجرس .

ولقد آن الأوان لكى يدلل الكونجرس بالموافقة على تقديم مساعدات لمصر على أن السياسة الخارجية الامريكية توضع فى واشنطن وليس فى أى مكان آخر .